

اقرأ في هذا العدد:

- هل هي بداية النهاية لإمبراطورية الشر أمريكا؟! ... ٢
- النظام المصري وصراع على ثروة ليبيا
- في ظل غياب الأمة صاحبة الحق في الثورة ... ٢٠٠
- تداعيات وصول قوات أمريكية إلى عدن ... ٢٠٠
- بغياب القيادة السياسية الواجبة والمخلص
- لا شيء يدعو للتفاؤل ... ٤
- يا مجمع الفتى توفير الأمن واجب الدولة وليس الأفراد! ... ٤



f /Alraiah.HT



@ht_alrayah



/c/AlraiahNet



/ht.raiahnewspaper



/alraiahnews



info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٣٥٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٥ من صفر ١٤٤٣هـ الموافق: ٢٢/أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ م

كلمة العدد

ما بين طالبان أفغانستان وثورة الأمة في الشام

بقلم: الأستاذ شادي العبود

اجتاحت أمريكا أفغانستان في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠١ لإطاحة بحكم طالبان، التي اتهمت بايذاء أسامة بن لادن وشخصيات أخرى في تنظيم القاعدة مرتبطة حسب زعمها بهجمات ١١ أيلول/سبتمبر، وبعد عشرين عاما ما هي أمريكا تستحب من أفغانستان عبر اتفاق عقده مع حركة طالبان حسب ما ورد وتحت قيادة أخوند زاده وقعت طالبان اتفاق سلام تاريخي مع أمريكا في قطر في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٢٠ ووصف أخوند زاده الاتفاق بأنه "انتصار كبير" للجماة.

وقد صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن بدعوة طالبان لفتح أمر مهم ليمت الاعتراف بها. ويؤكد أن الخطر في سوريا أكبر بكثير مما في أفغانستان حيث قال بايدن: "لا أعتقد أن طالبان تغيرت لكن الخطر في سوريا أكبر بكثير". (روسيا اليوم)

نعم إن الشام هي أخطر بكثير من أفغانستان لأن في الشام ثورة شعب خرج بنادي "هي لله هي لله" ولن نزع إلا لله، خرج في منطقة تعتبر من أهم المناطق على مستوى العالم سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا ودوليا وإسلاميا؛ وصفها النقيب المصطفى عليه الصلاة والسلام "الشام عقر دار الإسلام"، وشواهد كثيرة على أهمية هذه المنطقة في قلوب المسلمين. وسياسيا تحاط بكيانات وأنظمة هزيلة مترنحة يتعلم أهلها من حكامهم، لذلك لا غرابة لهذه الحرب الشرسة التي تشن على أهلنا في الشام من القاصي والداني.

فنجاحها هو سقوط هذه الأنظمة المترنحة وبداية تغيير لوجه العالم أجمع، وهذا ما عبر عنه وشرحه السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك، في تصريحات تلفزيونية، "الأسباب الحقيقية لرفض الغرب سقوط بشار الأسد ونظامه في سوريا، التي تتمثل بخوفها من أن "تترفض راية الفزع السوداء والبيضاء للدول الإسلامية فوق العاصمة السورية دمشق"، وما سيمثل هذا من تهديد على أمن أوروبا. (عربي ٢١)

في المقابل تحاط أفغانستان بدول مثل الصين وروسيا وإيران وباكستان وغيرها من الدول، وهذه من العصور بعمان أن تشكل تهديدا حقيقيا للغرب ولو تسلمت طالبان قيادة أفغانستان وأقامت إمارة إسلامية فمن السهل جدا حصارها وضيقها والتصديق عليها، وقد تحدث في ذلك وزير الخارجية الألماني عندما قال: إذا سيطرت "طالبان" وطبقت الشريعة الإسلامية فلن نمنح أفغانستان "سنتا واحدا" (روسيا اليوم)

عدا عن الاختلاف الواضح بين البلدين؛ ففي أفغانستان هناك حركة عسكرية مجاهدة تقاثل الأمريكان كعدو مباشر بينما في الشام هناك شعب انتفض يريد التغيير والحكم بالإسلام ومنه وجدت فصائل عسكرية تقاثل النظام بغية إسقاطه والخاص منه، والذي تدعمه كل أنظمة العالم منا لوصول ثورة الشام إلى هدفها.

وقد رأينا كيف خاضت فصائل ثورة الشام قبل أن تتمكن يد الداعم ضد معارك كثيرة انتصر فيها الثوار انتصارا ساحقا، لكن هذه الفصائل العسكرية عندما تركت مهمتها الأساسية ألا وهي القتال وخوض المعارك ضد النظام المجرم وأزلامه وأشباهه توجهت إلى حكم المناطق وإدارتها ففشل فشلا ذريعا في ذلك جميعه بدون استثناء.

وقد كان الناس أيام المعارك يطورون فرحا عندما يرون أبناءهم المعتقلين من الثوار في أيديهم، وصاحب الحظ من يمتصيف ثأرا عنده فيطعمه ويؤويه ويحميه في بيته، بينما عندما تسلمت

..... للتمة على الصفحة ٣



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

الانقلاب العسكري في غينيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



السؤال: (أعلن المجلس العسكري في غينيا أنه سيباشر اعتبارا من بعد غد الثلاثاء ٢٠٢١/٩/١٤، سلسلة لقاءات مع القوى السياسية والمجتمع المدني وممثلي شركات التعدين، تمهيدا لتشكيل حكومة في البلاد... دار الهلال ٢٠٢١/٩/١٢) وكانت غينيا كونكري قد شهدت مساء الأحد ٢٠٢١/٩/٥ عملية انقلاب عسكرية قادها العقيد في القوات الخاصة مامادي دومبوا الذي أعلن عبر خطاب تلفزيوني القبض على رئيس البلاد ألفا كوندي وحل البرلمان والحكومة ووقف العمل بالدستور وإغلاق الحدود. فمن وراء هذا الانقلاب؛ وهل له علاقة بالصراع الدولي على البلد؟

الجواب: لبيان الرأي الصواب في هذه المسألة نستعرض الأمور التالية:

١- قال قائد الانقلاب العقيد مامادي دومبوا على التلفزيون الرسمي الغيني عقب الانقلاب مساء الأحد ٢٠٢١/٩/٥ (قررتا حل المؤسسات والحكومة وإيقاف الحدود البرية والجوية ونتوجه إلى من يهمه الأمر إلى إكمال عملهم بشكل طبيعي) ودعا (العسكريين على البقاء في ثكناتهم) وحل (الحكومة المؤقتة) عن تردى الأوضاع وإساسة العدالة وسحق المواطنين وعدم احترام الديمقراطية وتسييس المسائل الإدارية بالإضافة إلى الفقر والفساد المستشري، وقال (قررتا) القبض على الرئيس ألفا كوندي) البالغ من العمر ٨٣ عاما. وأعلن عن استبدال عسكريين بحكام المناقل.

وفي اليوم التالي تعهد قائد الانقلاب في كلمة متلفزة أيضا (بتشكيل حكومة وحدة وطنية لإدارة الانتقال، ولم يحدد فترة الانتقال. واستدعى الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة إلى اجتماع معه وهدد من يتخلف منهم عن الحضور بأنه سيعتبره (تمردا ضد لجنة التجمع الوطني والديمقراطية) وهو الاسم الذي اختارته القوات الخاصة لفسرها. واقتاد الجنود أولئك المسؤولين في صورة خلت من الاحترام إلى مقر الجيش في العاصمة كونكري. وقال (لن نعهد بالسياسة لرجل واحد بعد الآن، بل نعهد بها إلى الشعب)، وقال

إلى قادة الفصائل الفلسطينية جميعا دون استثناء إن الأسرى والمسرور وفلسطين وأهلها خطايهم في رقابكم

يا قادة الفصائل الفلسطينية؛ حركات وأحزاباً، كلكم جميعا دون استثناء: إن الأسرى والمسرور وفلسطين وكلها وأهلها، خطايهم معلقة في رقابكم، ومصيرهم رهن قراراتكم. لقد استفدتم طاقات وجهودا عظيمة، وجربتم وسائل وأساليب كثيرة لأجلهم، نشهد لكم بذلك. لكنكم لم تجربوا أهم وأعظم وأنجح وأنجح وسيلة، ربما تكونون قد فكرتم فيها لكنكم لم تجربوها، ألا وهي استنصار جيوش المسلمين والاستغاثة بهم، فلم تجربوها ولن تخسروا شيئا. قولوا لهم، يا جيوش المسلمين: لقد بدلنا جل وسعنا، واستغفنانا معظم طاقاتنا، وما زالت فلسطينكم وأسراكم ومسرور نبيكم في الأسر، ولم يبق لكم بعد الله سبحانه وتعالى إلا أنتم، فها لا تتناقلوا إلى الأرض أكثر من ذلك، وانفروا خفايا وثقالا، وهبوا بعدادكم، وانطلقوا نحو الأرض المباركة مهللين مكبرين، ومزرايين أركان يهود لنصرتهم، مقترحير الأسرى واجب عليكم لقوله ﷺ: ﴿فَكُوا الْغَائِي» أي حرروا أسراكم، وتحرير فلسطين وأهلها فرض في رقابكم لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَرْزَكُمْ فِي الْبَيْتِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾، ونحن في انتظاركم. يا قادة الفصائل الفلسطينية؛ حركات وأحزاباً، كلكم جميعا دون استثناء: اعتبروا ذلك وسيلة كالمسائل التي جربتموها، جربوها فلن تخسروا شيئا، واجعلوها في رقاب جيوش الأمة وهم لن يخدلوكم إن شاء الله، ولكن أولا اطرقتوا بابهم، كما طرقتهم الكثير من الأبواب.

..... للتمة على الصفحة ٣

ضريبة الذل

أغلى من ضريبة العز

إن وصف ثورة الأمة في الشام بأنها ثورة مباركة، وستبقى كذلك بإذن الله، هو لأنها ثورة قامت ضد نظام طاغية مجرم لرأس الكفر والتجبر والظلمة أمريكا، وليس هذا فحسب، بل لأنها أيضا انطلقت من بيوت الله وتبلورت أهدافها في هدف كبير وعظيم ألا وهو إسقاط نظام الإجرام بكافة أركانه ومؤسساته ورموزه وإقامة حكم الإسلام المتمثل بالخلافة الراشدة الثانية على مناح النبوة تماما كما بشر بها رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام على أنقاضه، وقد تجسد ذلك بوضوح في شعاراتها التي صدحت وهتفت بأهتاج المتظاهرين وضحى من أجهل الثائرون بأرواحهم ودمائهم وأموالهم، وفوق ذلك بفلذات أكبادهم، وقلوبهم متعلقة بالله تستجدي النصر منه تبارك وتعالى. إن ثورة الأمة في الشام هي ثورة مباركة من أول يوم شعر فيه أهل الشام بضرورة التحرك لإزالة الظلم والقهر عنهم، وشعروا بمسؤوليتهم تجاه أنفسهم وأمتهم وأنهم لا بد أن يتوروا على الطائفة لإسقاطه هو ونظامه مهما عظمت تضحياتهم، فكانوا على استعداد لدفع فاتورة التغيير مهما لي ثمنها، وتحمل تبعات خروجهم على أقوى نظام عمالة في المنطقة مهما كلفهم ذلك فداء، وهذا هو الذي بشر بخير ودل على بداية سلوك المضمار الصحيح والطريق القويم للتغيير. قد يستصعب بعض الناس مشقة الطريق وعظم التضحيات وطول مدة البلاء، فيقرر التراجع وعدم مواصلة السير في الثورة، ورغم أن هذا القرار هو قرار يائس بأئس قد يعتبره بعضهم طبيعيا وسهلا، إلا أنه في الحقيقة هو بداية طريق السقوط إلى الهاوية وهدر كل التضحيات التي بُذلت والدماء التي سُكبت والأنفس التي أزهقت والأعراض التي انتهكت والبيوت التي هُدمت، وفوق ذلك كله هو العودة إلى العيش من جديد تحت سلطة وطأة تلك العصابة المجرمة نفسها التي فعلت كل ذلك، بل زادها حقدًا وإجرامًا وتغولا عقليّة الثأر والانتقام من كل الذين ثأروا ضدها، وما حصل في بعض البلدان التي سيطر عليها النظام من قتل واعتقال وتعذيب واغتصاب للذرائع ونهب للقبور لهو خير دليل على ما نقول. إن فاتورة التراجع في منتصف الطريق، وعدم المضي قدما في الثورة إلى أن تحقق هدفها بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام؛ هي أغلى ثمنًا وأبھظ تكلفة وأعظم تضحية وأكثر معاناة بكثير من فاتورة مواصلة الثورة حتى تحقق أهدافها؛ لأن عاقبة التراجع هي والعياذ بالله ذل وهوان في كنف النظام المجرم وشبيحته وخسران مبين في الحياة الدنيا والآخرة، أما عاقبة مواصلة الثورة فهي بإذن الله عز وتمكين وأمن وأمان في الدنيا، وجنة عرضها كعرض السموات والأرض في الآخرة، ورضوان من الله أكبر. فهل تستقون يا أهل الشام، يا رأس حرية الأمة في صراعها مع الغرب الكافر المستعمر، هل تستقون في شبك البأس والقنوط التي نصها لكم أعداؤنا، ويقودكم للتخبط بها من تسلط عليكم، أم تجدون العهد مع الله وتتصمروا بجبهه المتينين وتواصلوا ثورتكم أبناؤها راسخة، والقلوب متعلقة بالله وحده وثيقة لتسيروا على بصيرة خلف قيادة سياسية واعية صادقة؛ فالثورة لا تزال في نفوس الصادقين متوقدة رغم المحن والصعاب، وأهدافها في نفوس أبناؤها راسخة، والقلوب متعلقة بالله وحده وثيقة من تحقيق جميل وعده سبحانه، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ نُقِيمُ الْأَشْهَادَ﴾.



النظام المصري وصراع على ثروة ليبيا في ظل غياب الأمة صاحبة الحق في الثروة

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

تصارع أمريكا بعملائها في ليبيا وعلى رأسهم بريطانيا وفرنسا، ترجم ذلك وعد الدينية بتسهيل عملية إدخال العمالة والمعدات المصرية إلى ليبيا بسرعة قياسية، منوهاً إلى أنه "سيتم العمل خلال الفترة المقبلة على تسهيل كل ما من شأنه تعزيز حركة التجارة والقوى البشرية، واتخاذ الخطوات اللازمة لفتح المعابر وزيادة معدلات الرحلات الجوية، وتسيير السفن". (إنبندنت عربية الجمعة ٢٠٢١/٩/١٧م).

فالزيارة في حقيقتها وما تسعى إليه أمريكا هو فتح الباب أمام تدخل مصري طبيعي في ليبيا من شأنه أن يساعده في زيادة النفوذ الأمريكي على حساب عملاء بريطانيا، بدعوى حماية مصالحها واستثمارها والوفاء بالتزاماتها تجاه شركائها في الحرب على الإرهاب حسب زعمهم، فهي حلقة جديدة من علاقات الصراع بين أمريكا وبريطانيا على ليبيا وثرواتها.

صراع لصوص الغرب على الأمة وثرواتها لا ينتهي وتتابع فصوله وتتوالى ولا يكمل، تأمر مستمر مكر الليل والنهار، فصرع مصر وتركيا صراعا ظاهرا وهما بعملاء لصالح سيد واحد حتى يرتمي العملاء في أحضان هذا

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الخميس ٢٠٢١/٩/١٦م، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة في العاصمة القاهرة... ورحب السيسي بالدبيبة في زيارته إلى مصر للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا المصرية الليبية المشتركة. (سكاى نيوز عربية)

وقعت ليبيا ومصر اتفاقيات للتعاون المشترك في مجالات عدة، هي الأضخم منذ سقوط نظام معمر القذافي، قبل عشر سنوات، شملت ١٢ قطاعاً وستة عقود تنفيذية بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من ٣٠ مليار دولار. وكانت هذه الاتفاقية، بما تشمله من استثمارات ضخمة، ثمرة لتحسن العلاقة بين القاهرة وطرابلس، منذ استلام السلطة التنفيذية الجديدة لها، في نهاية الربع الأول من العام الحالي. ويعتقد محللون أن منح مصر حصة كبيرة في برنامج إعادة الإعمار سيسهم في تعزيز الاستقرار في ليبيا، والمضي قدماً نحو إنهاء النزاع السياسي والعسكري، اللذين ميزا المرحلة الانتقالية طيلة العقد الماضي. (إنبندنت عربية الجمعة ٢٠٢١/٩/١٧م)



السيد، وتعمل بريطانيا من خلال عملائها على إفشال خطط أمريكا والتصدي لعملائها، في غياب كامل للأمة من ساحة الصراع بينما هي صاحبة الحق الأصيل في ليبيا وأرضها وثروتها، وأبنائها في مصر وتركيا والجزائر حتى في ليبيا هم الأطراف التي تتصارع بها ومن خلالها الدول الكبرى لبسط نفوذها والتمكين من الهيمنة على ليبيا وثروتها، فالتدخل المصري التركي مشروع في ليبيا بل هو واجب أوجبه الشرع عليهم لحماية أهل ليبيا وتحريضهم من هيمنة الغرب بكل أطرافه المتصارعة هناك، لا أن يكونوا أدوات بسط نفوذهم وفرض هيمنتهم على البلاد وثروتها، هذا ما ينبغي أن يكون وجود مصر وغيرها من أجله داخل ليبيا وما يجب أن تتحرك جيوش المسلمين من أجله وليبيا وغيرها وليس مصر وحدها.

إن الصراع في ليبيا هو صراع على ثروات الأمة ووقفه أينما هو، والواجب أن يصح هذا الصراع بين الأمة وبين الغرب بقية الانشقاق الكامل من تبعيته والتحرر من هيمنته ووقف نهبه ثروات الأمة وخيراتها، وإن من حق مصر وجيشها بل يجب عليها حماية ليبيا وأهلها وأمنها واستقرارها لكن ممن تحميها وتحميها لصالح من؟ فلا يجوز أن تكون الحماية من المخلصين من أبناء الأمة ولا لصالح أمريكا وفرض سلطانها، بل يجب أن تكون حمايتها من الظالمين عليها من أمريكا وبريطانيا وغيرهما من الطامعين في ثروات الأمة المتناحسين لحماية لثروة الأمة، غاية نيل رضوان الله عز وجل ومبتغاه تحرير الأمة من قيود التبعية للغرب الكافر بكل أشكالها وصورها، هذا هو التدخل الذي نريده والذي أوجهه إلى جيوش الأمة وخاصة جيش مصر الكاتبة، إلا أن هذا يجب أولاً لانعقاد مصر نفسها من تبعية أمريكا والتخلص من عملائها وأدواتها وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضها، في هذه الحالة فقط سيكون دخول مصر إلى ليبيا غايته تحريرها من التبعية وحماية أرضها وشعبها وثروتها من تقوى الكفر وتصارعها عليها. نسأل الله أن يكون بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن يجعل لنا جنودها وشهودها، اللهم آمين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ليبيا حالها كحال كل البلاد الإسلامية مليئة بالثروات إلا أن من يحكمها ويتحكم فيها عملاء متصارعون يوالي بعضهم بريطانيا صاحبة النفوذ الأصلي هناك وبعضهم الآخر أمريكا التي استطاعت منافسة بريطانيا ووضعت قدمها في ليبيا بعميلها حنتر بدعمه الرئيس المصري من طرفه ويتدخل عميلها أردوغان من الأطراف الأخرى ليقبض الصراع محتماً حتى لو أظهرت أطرافه الرضا بتقسيم السلطات والمصالح إلا أنه يبقى اتفاقاً بين الثغالب.

زيارة الدبيبة لمصر لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة لمسؤول ليبيا خاصة الذين ولأؤهم لأمريكا، فمصر من تحمل مفاتيح الحل لبسط نفوذ أمريكا داخل ليبيا رغم وجود أردوغان في الصورة، فالنظام المصري حقيقة هو القوة الإقليمية المعنية بالأزمة الليبية وبالطبع لصالح أمريكا وتنفيذاً لأجندتها، فكل العملاء لا يعينهم أمن واستقرار الشعوب ولا رفاهيتها ولا حتى إعادة إعمار بلادهم، بل الأمن والاستقرار في نظرمهم هو أمن واستقرار عملاء سادتهم وتمكينهم من البلاد وثروتها ولو سالت دماء الشعوب أنهاراً! وما يحدث في سوريا دليل على ذلك، والرفاهية في نظرمهم لا تمنع إلا للخاصين ومن ارتضوا العيش ليس فقط تحت مظلة الكافر المستعمر بل من يقاتلون معهم ويقتلون إخوانهم لبسط نفوذ سادتهم، أما إعادة الإعمار فهي وسيلة نهب جديدة ووسيلة تدخل مأمونة لمساعدة العملاء في التخلص من المتناحسين والمخلصين على الأرض والتمكين من بسط نفوذ السادة في البيت الأبيض على أكبر بقعة ممكنة من الأرض.

فواقع تلك الزيارة المعلن لبحت عدد من المسائل وإبرام اتفاقيات وعدم من مذكرات التفاهم مع اللجنة الليبية المصرية العليا، في الوقت الذي أجرى فيه الدبيبة قبل مغادرته ليبيا في ٢٠٢١/٩/١٥م، مباحثات مع وفد أمريكي وصل في اليوم نفسه بقيادة مستشار وزارة الخارجية الأمريكية ديريك شوليت، حيث التقى الدبيبة ومسؤولين ليبيين آخرين وكان لعهده المباحثات علاقة بزيارة مصر وما تم فيها لاحقاً من أمور خفية أو معلنة، ففي النهاية ما تم من اتفاقيات سيجعل وجود مصر وتدخلها في ليبيا محمياً باتفاقيات ضمن القوانين الدولية من هجوم الدول الكبرى التي

هل هي بداية النهاية لإمبراطورية الشر أمريكا؟! *

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

رأى أن أمريكا بدأت في أن تصبح "عملاقاً بلا أنياب". وقد تجسد ذلك الهاجس بعد ذلك بعدد من الزمان، بعد الهزيمة في الهند الصينية، وحدثت مشاكل اقتصادية خطيرة.

شكل ظهور عدد من القوى الإقليمية خلال العقدين السابقين كوابح لوقف التفرّد الأمريكي بقيادة العالم، وتعد الصين أبرز تلك القوى، فقد حققت نمواً اقتصادياً مرتفعاً أذهل العالم، فعلى الرغم من أن اقتصاد أمريكا يعد الأقوى على المستوى العالمي، فإنه من المتوقع أن تحتل الصين تلك المكانة بحلول عام ٢٠٢٥م، كذلك فإن الميزانية العسكرية للصين تزداد بنسبة ١٠٪ سنوياً، ومن المتوقع زيادة تلك النسبة في المستقبل. وبالتالي تحاول أمريكا كبح جماح الدول المنافسة وبخاصة الصين، نظراً لأنها المنافس الوحيد لواشنطن حتى الآن، ولكنها لم تفلح حتى الآن.

بعد فترة قصيرة من حرب أمريكا الاستعمارية على العراق التي شكلت ذروة التفرّد الأمريكي والهيمنة المطلقة بدأ ذلك المد بالانحسار وذلك بسبب تجنر العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين التي لا ترضى بالذل والتبعية وتعلو راية الجهاد لإخراج المحتلين وتحرير البلاد من رجسهم، فقد مرغ المجاهدون أنف أمريكا في التراب، سواء في العراق أو أفغانستان، وما هي اليوم تخرج ذليلة من أفغانستان كما خرجت من قبل بريطانيا والاتحاد السوفيتي.

ومن خلال متابعة تطورات الأوضاع الاقتصادية والإطلاع على تقديرات المحللين العالميين والأمريكيين يمكن تحديد عدد من المؤشرات الاقتصادية التي تشير إلى الانهيار الوشيك لأمريكا وهي كالآتي:

١- ارتفاع العجز في الميزانية الأمريكية إلى مستويات غير مسبوقة.
٢- ارتفاع العجز في الميزان التجاري بسبب زيادة الاستيراد من الخارج وارتفاع الصادرات الأمريكية، إذ تتصدر الصين قائمة الدول التي يعيل الميزان التجاري لصالحها في مواجهة أمريكا.
٣- ارتفاع الديون الأمريكية العامة خلال السنوات العشر الماضية، أي أن أمريكا لا تحال في طريقها إلى الإفلاس، فالصين وحدها تملك نحو تريليون دولار من سندات الخزينة ومن أوراق الدين الأمريكية بصفة عامة على نحو يجعلها قادرة على إسقاط الاقتصاد الأمريكي لو أرادت ذلك بالتخلص من هذه السندات في أي لحظة.
٤- كلفت حرب أمريكا على العراق وأفغانستان حوالي ٤٠ مليار دولار، على ما جاء في دراسة نشرتها نهاية ٢٠١٩م جامعة براون، فمن واقع سجلات الكونجرس فإن الحرب تكلف أمريكا شهرياً ٨٠ مليار دولار ووصلت كلفة إرسال الجنود إلى المنطقة ٢.٥ مليار دولار. وتتراوح تكلفة إبقاء القائلين ما بين عشرة آلاف إلى ١٥ ألف دولار في الساعة. وتبلغ كلفة تشغيل حاملات الطائرات الواحدة ثلاثة ملايين دولار يومياً.

٥- أكدت وزارة التجارة الأمريكية تراجع النمو في الناتج المحلي الإجمالي وتراجع الطلب على المنتجات الأمريكية غير الدفاعية في الأسواق العالمية عكس كل اللومود التي أعلنتها الحكومة، وهذا التباطؤ يقرب البلاد من الإفلاس. ناهيك عن اهتزاز أسواق الأسهم الأمريكية وفقدان الثقة بها وهروب الاستثمارات الخارجية من البلاد، حيث تسببت أزمة الائتمان الأمريكي في غياب الثقة الدولية في أسواق المال الأمريكية وهروب الاستثمارات الأجنبية وإغلاق عشرات الآلاف من المصانع والشركات الأمريكية وتسريح العاملين فيها، وإفلاس أكثر من ١٥٠ بنكاً في أمريكا وزال أكثر من ٥٠٠ بنك على شفا الإفلاس.

٦- تراجع الدولار أمام العملات الرئيسية الأخرى، وتدهور قيمته أمام اليورو واليوان الصيني إلى أقصى حد، وهذا التخفيض المستمر لقيمة الدولار يفقد الثقة في الاستثمارات عليه وخصوصاً الاستثمار في السندات الحكومية الأمريكية والاستثمار في أسواق المال الأمريكية، كما أن تخلف المستثمرين من الدولار بشراء الذهب كمخزن للقيمة يفقد الدولار قيمته العالمية كمخزن للقيمة.

إن تراجع أمريكا ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل هي منهارة أيضاً على المستوى الأخلاقي والقيمي، وهزيمتها العسكرية ليست فقط في أفغانستان ولكن أيضاً في العراق، ولسوف تسقط أمريكا كما سقطت غيرها من إمبراطوريات، وستسطو سفحتها، ولن تقوم لها قائمة، بل لن يبيكي عليها أحد بسبب كبح الجرائم التي ارتكبتها ضد الإنسانية. ولكن ما يجب المراهنة عليه هو حراك الأمة الإسلامية التي تستعيد عافيتها وتسعى نحو إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوحّد جميع البلاد الإسلامية، وتحمل الإسلام إلى العالم بأسره ■

﴿فَلَمَّا دَاوَبَ الظُّمُورَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَخَدَّوهُمُ الْعَالَمِينَ﴾

بعد الانسحاب المكمل بالخزي والعار للقوات الأمريكية من أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات، عاد هذا التساؤل ليبرز على السطح مرة أخرى، هل تتجه أمريكا نحو الانحدار والتراجع عن كونها الدولة الأولى في العالم، وهل ستعود لتنظوي على نفسها وترجع لعزلتها من جديد؟

إن جدلية صعود وهبوط قائمة منذ الأزل، وتؤكدها دراسات العلماء والمؤرخين. ثم إن تاريخ الإنسانية حافل بأمثلة كثيرة على صحة هذه الجدلية. يقدم ابن خلدون نظرية متكاملة ومتناسكة حول المراحل التي تعيشها المجتمعات منذ نشوئها ثم أقولها، يؤكد فيها أنه "إذا تأدّن الله بانقراض الملك من أمة؛ حملهم على ارتكاب المذمومات وانتحال الرذائل وسلوك طريقها". ومن سنن الله تعالى في عباده سوق الظالمين إلى مهالكهم، وأخذهم بما كسبت أيديهم، وهي سنة في الظالمين ثابتة لا تتغير ولا تتخلف، سواء أكان ظلمهم لأنفسهم، أم لغيرهم، وسواء كان ظلمهم مجرد العبث، أو لمصالح يظنونها، ولقد تجرّبت أمريكا وعانت في العالم الفساد، وقتلت ملايين البشر لأشياء سوى تجربها وفرض سطوتها على البشرية.

وفي السنوات الأخيرة بدأت النظريات تتوالى حول حتمية سقوط الإمبراطورية الأمريكية، وتحديد أسباب ذلك، من منطلق أن نهايتها تأتي عندما تبلغ أقصى توسعها، وتعجز عن تحمل عبء هذا التوسع، ويستشهد أصحاب هذه النظرية بصير الإمبراطوريتين الرومانية والبريطانية والاتحاد السوفيتي، فكلها متشابهة من حيث الطبيعة الاستغلالية للنظام، والتوسع في السيطرة، والظلم والإفراط في استخدام القوة لتحقيق أهدافهم الاستعمارية.

يرى الصحفي رود دربير في مقالة نشرت في صحيفة أمريكان كونسيرفاتيف، بعنوان "سقوط الإمبراطورية الأمريكية"، أن نتيجة سياسات واشنطن في العقدين الأخيرين كانت الفشل، فقد أدت سياستها الرعناء إلى "هيمنة" إيران على العراق، وسوريا أصبحت "مناقسة" بين حكومة دمشق وتركيا والأكراد، فيما عالت طالبان مرة أخرى إلى الحكم في أفغانستان، فكان الانسحاب المذل للولايات المتحدة من أفغانستان شاهداً على الفشل الفكري والأخلاقي للنخبة الأمريكية، وسيكون سقوط "الإمبراطورية الأمريكية" نتيجة حتمية لذلك.

كما يؤكد المؤرخ البريطاني وأستاذ التاريخ العالمي في كلية ستيرن بجامعة نيويورك نابل فيرغسون في كتابه "صعود وسقوط الإمبراطورية الأمريكية"، على أن أمريكا لم تكن ومنذ نشأتها سوى إمبراطورية إمبريالية بالمعنى الحرفي للكلمة، ويحذر فيرغسون من أن الإمبراطورية الأمريكية على حافة الهاوية، وقريبة من الانهيار، ويقول أيضاً "ربما يأتي انهيار الإمبراطورية على نحو مفاجئ جداً أكثر مما يتخيله العديد من المؤرخين، فاجتماع عجز الميزانيات المالية والاستنزاف العسكري يفترض أن الولايات المتحدة قد تكون الإمبراطورية التالية في بلوغها شفير الهاوية". لقد بدأت الهيمنة الأمريكية على العالم عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥م، وقد عزز من الهيمنة الإمبراطورية، عوامل مهمة منها:

١- إنتاج الاقتصاد الأمريكي لنحو نصف الناتج العالمي.
٢- امتلاك أمريكا لأكبر قوة بحرية وجوية، ولعدد كبير من القواعد العسكرية المنتشرة في العديد من الدول، وأنها القوة النووية الكبرى في العالم.

٣- وضعها الجيوسياسي على المستوى العالمي، حيث إن أيًا من اقتصاديات الدول المنافسة لا يتمتع بالكفاية نفسها، ولا قوة جيوشهم تقارب قوة الجيش الأمريكي. ولقد عمل القادة الأمريكيون منذ بداية التتوق الأمريكي على خلق وقيادة نظام اقتصادي وسياسي وأمني في مختلف بقاع العالم، ودور أساسي في إنشاء وإدارة العديد من المنظمات الدولية للأمم المتحدة والبنك وصندوق النقد الدوليين التي شكلت أدوات الهيمنة الأمريكية على العالم، وقدمت أمريكا "خطة مارشال" التي ساعدت على إنعاش الاقتصاد الأوروبي بعد حرب عالمية مدمرة، ولكن أوروبا أصبحت تحت الصاية الأمريكية!

كان هناك هاجس دائم لدى الأمريكيين من انحسار تلك الهيمنة، وقد بدأ ذلك الهاجس في الظهور بداية من عام ١٩٥٠م، فقد أوضح تقرير صادر عن مجلس القومي الأمريكي أن امتلاك الاتحاد السوفيتي أسلحة نووية من شأنه إحداث تغير جوهري في الخريطة الجيوسياسية العالمية لمصلحة السوفيت، وأن تصريحات الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشوف "يدفع الرأسمالية الغربية" يمكن أن تتحقق، أضف إلى ذلك، رؤية أمير الولايات المتحدة الأمريكية، جون كينيدي وريتشارد نيكسون، فالأول كان يعتقد أن الاتحاد السوفيتي يمكن أن يصبح أغنى من أمريكا، والثاني



دعايات وصول قوات أمريكية إلى عدن

بقلم: الأستاذ سليمان المهجري - ولاية اليمن

كشفت ناشيونال ريفيو لما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، التابع للإمارات، عن وصول قوات أمريكية إلى مدينة عدن، وانتشارها في مواقع مختلفة بالقرب من محيط قصر المعاشيق، بهدف الإشراف على تجهيزات أمنية وفنية لمباني القصر، المقرر التقرب لإقامة عبد ربه منصور هادي. وقد وصلت هذه القوات بطائرة نقل عسكرية أمريكية كبيرة فجر السبت 20/9/2021م بشكل سرّي إلى مطار عدن جنوب البلاد وعلى متنها وحدات عسكرية من الجيش الأمريكي يصل قوامها 200 ضابط وجندي معززين بـ 12 طائرة بلاك هوك 30 مدرعة هارفي إضافة إلى 4 أنظمة دفاع جوي نوع باتريوت وغرفة عمليات ميدانية متكاملة. وقد وصلت هذه القوات العسكرية عقب ساعات من تهديدات واشنطن للمجلس الانتقالي الجنوبي. وتبرير أمريكا إرسال قواتها إلى عدن، بأنه لحماية عبد ربه منصور هادي، هو عذر أقيع من ذنب، والمعروف أن عدن خارج سيطرة ما تسمى حكومة هادي، بل منذ سنوات في تحت سيطرة المجلس الانتقالي التابع للإمارات.

وفي 8 آب/أغسطس 2021م وصلت قوات بريطانية إلى محافظة المهرة اليمنية، تحت ذريعة ملاحقة مهاجمي سفينة ميرسر سنترت التابعة لكيان يهود التي تعرضت لهجوم قبالة سواحل عمان في 29 تموز/يوليو الماضي، وهو ما أثار غضبا واسعا لدى الحوثيين حيث قال محمد عبد السلام في حديث خاص للخنازير إن "وجود قوات بريطانية في المهرة هو ليس جديدا، بل له أكثر من سنتين، والوجود العسكري الأجنبي في اليمن مرفوض... ولهذا نحن نعتقد أن أي قوات عسكرية هي قوات احتلال".

إن التحركات البريطانية والأمريكية في جنوب وشرق اليمن تؤكد حقيقة صراهما على اليمن، وما هو اليوم قد أضحي مكشوفاً للعيان، فوصول القوات الأمريكية إلى عدن، يعتبر امتدادا للصراع البريطاني الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وظاهرة للسياق المحموم بينهما للسيطرة على مناطق طريق التجارة العالمية، مؤكداً أن موقع اليمن الجيوسياسي الاستراتيجي يظل حاضراً وبثوة في كل الجولات والعيادين وفي كافة حفلات التناقص الإقليمية والدولية.

إن موقع اليمن الجيوسياسي يظل نقطة حساسة في خارطة النفوذ لكافة القوى العالمية عبر التاريخ وقد وضعت لندن الخط الإمبراطوري الساخن الممتد من عدن حتى الحديدة تحت الرقابة الدائمة عن طريق الاتباع طارق محمد عبد الله صالح (نجل شقيق

الهاك)، والمجلس الانتقالي وحكومة هادي التي تسارير بها أمريكا وذلك لانتظار حسم الصراع. أما التحركات الأمريكية المكثفة في المحافظات اليمنية الجنوبية، وبعد أن أصبح عمالؤها الحوثيون مسيطرين على الشمال ضربوا بيد من حديد على يد قوى النفوذ البريطاني في شمال البلاد المتمثل في مشيخة حاشد وبكيل وبقيّة أتباع الهاك صالح، كان لا بد من تعزيز وجودها في الجنوب وبسط نفوذها على السواحل اليمنية وطرد النفوذ البريطاني المتوغل في اليمن منذ سنين.

إن هذه التحركات تؤكد حقيقة الأطماع الأمريكية في اليمن وإمكانية استهداف قيادات ومكونات يمنية من بينها المجلس الانتقالي. وفي وقت سابق على وصول هذه القوات وُجّهت رسالة وصفت بالمفاجئة وجّهتها القائمة بأعمال السفير الأمريكي لدى اليمن، كاثي ويستلي، إلى من أسمته أصحاب الخطاب التصيدي في المحافظات الجنوبية لليمن، في إشارة إلى الانتقالي الذي صدع لهجته العدائية ضد ما تسمى بالحكومة اليمنية.

وقالت ويستلي، في تغريدة على حساب السفارة الأمريكية لدى اليمن: "أولئك الذين يقوضون أمن اليمن واستقراره ووحدهته يخاطرون بالتعرض للرد الدولي، ومضاعفة المعاناة لليمن وإطالة العسر". وكما يبدو من رسالة كاثي ويستلي لأصحاب الخطاب التصيدي والإجراءات في محافظات اليمن الجنوبية فهي تريد توحيد أتباع بريطانيا بمكوناتها الثلاثة ما تسمى بالشرعية (حزب الإصلاح وحزب مؤتمر الخارج) وقوات طارق صالح والانتقالي، وتنفيذ اتفاق الرياض، ليكون طرفاً واحداً مقابل طرف الحوثي الذي أصبح أمره مشحوم في الشمال، تمهيدا للحل السياسي القائم على الحل الوسط والذي ما زال مقفلاً لاختلاف المؤثرين الفاعلين أمريكا وبريطانيا.

يا أهلنا في اليمن: لقد ثبت لكم يوماً بعد يوم حقيقة الصراع في اليمن ومن هم أصحاب القرار الفعليين، إن من ستفونهم بابتعاد سواء في الشمال أو في الجنوب إنما هم قيادات للفكر الكافر المستعمر، وليس أمامكم إلا الائتلاف حول العاملين المخلصين شباب حزب التحرير والعمل معهم لإقامة الخلافة الراشدة الثابتة على منهاج النبوة في اليمن لتشمل فيما بعد الأمة الإسلامية، رافعة راية الإسلام لتحرير الناس من بؤس الرأسمالية، فقد بشر بها النبي الأمة عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال: «مَنْ كَفَّرَ خِلاَفَةَ عَلِيٍّ مَنَاجِجَ النَّبِيِّ»، وقد لاحت في الأفق القريب بشائرنا بإذن الله، فكونوا أنتم أولى بها وأهلها ■

تتمة كلمة العدد: ما بين طالبان أفغانستان وثورة الأمة في الشام

ندرك أن صراع رأس الكفر أمريكا وحلفائها مع الإسلام والمسلمين هو صراع أودي، لذلك ستحاول أن تنقل الصراع إلى ساحتها السياسية التي ترعق فيها بمكرها وخيبتها ودهائها، فقدعت مع طالبان اتفاقاً في شباط الماضي من هذا العام لحفظ ماء وجهها وإبقاء باب الصراع على المستوى السياسي مفتوحاً لها.

لذلك فإن عدم الوعي السياسي وامتلاك المشروع وعدم العمل على تغيير قواعد السياسة السائدة سيعملها تقع في مطبات كثيرة تنصها لها عدة طالبان شعبي عبر مشاركتها بالحكم وتوليها حكم أفغانستان بمشاركة عملائها من حامد كرزاي إلى رئيس المصالحة عبد الله عبد الله وحكمتيار وغيرهم من الشخصيات الذين سيكونون أداة بيد أمريكا ليوقعوا إخواننا في طالبان في شباهم ومؤامراتهم فيصير حالها حال فصائل الشام.

نعم إن الشام هي أخطر من أفغانستان لأن أمريكا تجاهبه شعبياً وليس فصلياً يمكن الائتلاف عليه وذخاءه، وقد حاولت طوال عشر سنين من عمر الثورة أن تحدد هذا الشعب وتلتف عليه ولكن ستفوز كل مكائدها ومؤامراتها على صخرة الوعي الذي يشتد صلابته يوماً بعد يوم بإذن الله، وقد سقطت قياداتها العسكرية والسياسية التي وضعتها لتلهي هذه الثورة أو تحرف مسارها فبقيت شامخة متحدياً كلها إصرار على المضي والسير إلى الجمر باتجاه إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام على أنقاضها، وهذا لن يكون إلا بقيادة سياسية مخلصنة تملك مشروعاً إسلامياً واضحاً مستتبناً من كتاب الله وسنة رسوله لتوجه هذه القيادة لكل الإمكانيات والقدرات نحو دمشق لتسقط النظام المجرم، وتقيم حكم الإسلام لكل المسلمين، وإن هذا الأمر قادم لا محالة ونراه رأي العين ■

﴿وَتَوَلَّوْنَ مَتَىٰ هُوَ قَوْلٌ غَسَقٌ أُنْجَىٰ أَمْ يَكُونُ قَرِيبًا﴾

تتمة: الانقلاب العسكري في غينيا

عرف، وضم إلى الجيش الفرنسي في الفيلق الأجنبي الذي كان قد تأسس قديماً في 10 آذار/مارس 1821. وفي هذه الأثناء شارك دومبوا ضمن الفيلق الفرنسي في مهمات عدة للجيش الفرنسي في مختلف البلدان مخلصاً لفرنسا. إلى أن عاد إلى غينيا بعد 1 عاماً، فعين رئيساً للقوات الخاصة عام 2018، ورفق عام 2019 إلى رتبة عقيد. وقد عقد تسرب معلومات العام الماضي عن رغبة العقيد الطامح إلى زيادة قوة ونفوذ القوات الخاصة التي يرأسها على حساب وزارة الدفاع. وقد شاعت أخبار في شهر أيار الماضي حول تخطيطه للانقلاب وأنه قد اعتقل على إثرها، ولكن الحكومة نفتها، وظهر أنها لم تكن محاولة انقلاب بل مطالبة بفصل قواته الخاصة عن وزارة الدفاع، ولهذا لم تكن لدى الرئيس كوندو أو الحكومة الشكوك الكافية حول، ولم تستطع أن تؤكدوا وأثرت إبقائه تحت رقابته حيث إنه لم يستطع فصل القوات الخاصة عن وزارة الدفاع ويستقل بجهاز يتمكن بواسطته فعل ما ينوي فعله.

4- أدى الانقلاب إلى ارتفاع أسعار الألمنيوم في الأسواق العالمية ووصل إلى أعلى سعر له منذ عشر سنوات، للمخاوف من تعطل الإمدادات، لكون غينيا أكبر منتج في العالم لمادة البوكسيت التي تستخدم في إنتاج الألمنيوم. وحاول قائد الانقلاب طمأنة الشركاء والمستثمرين الأجانب بأن قادة كوندو الجدد سيحافظون على التزاماتهم لهم بتابعة الأنشطة الطبيعية في البلاد. (وليقط المجلس العسكري الذي يقوده الكولونيل مامادي دومبوا رؤساء الأحزاب ووزعماء الطوائف الثلاثة المقبل، فيما يلتقون الأربعاء، منظمات المجتمع المدني والممثلات الدبلوماسية، على أن يلتقوا الخميس رؤساء شركات التعدين العاملة في غينيا ومن ثم جمعيات أصحاب العمل. وتعد غينيا من أغنى البلدان بخام البوكسيت الذي يستخدم في إنتاج الألمنيوم، وفيها مناجم لاستخراج الحديد والذهب والألماس، لكنها إحدى دول العالم. وأدى الانقلاب في غينيا إلى ارتفاع سعر الألمنيوم في الأسواق العالمية إلى أعلى مستوياته منذ سنوات، وسعى المجلس العسكري إلى أعلى مستوياته شركاء غينيا إلى أن أنشئة الإبتال أن تتوقف وأن التهدات ستتحترم... دار الهلال 2021/9/12).

5- ومن المعروف أن هذه الشركات تنهب هذا المعدن وغيره من المعدن الوفيرة في غينيا ولا تبقى لأهلها شيئاً، وهم يعانون الفقر والحرمان ونفسي الأمراض، حيث تعتبر غينيا من أغنى البلاد في العديد من المواد الخام، ولكن سكانها من أفقر سكان العالم: علماً أن أكثريةهم الساقطة مسلمون. ولكنها بلا استعمرتها فرنسا وأعطيت استقلالها الكلي عام 1958، وبقي النفوذ الفرنسي فيها قائماً، وقد بنت الدولة والجيش وصنعت الحكام والوسط السياسي وقيمت سيطرة على الاقتصاد وجعلت ثقافتها هي المهيمنة على البلاد، وجاءت أمريكا لتنافسها وتخرجه من هناك لتحل محلها في بسط النفوذ ونهب ثروات البلاد. إن الدور الفعلي الرأسمالية هذه الاستعمار في أفريقيا لا يفر ولا يهجم نفضة البلاد وتقدمها ومعالجة مشاكل الناس، وتتخذ من كسب الحكام والحكام من قادة الجيش في البلد وسيلة لاستعمار بروجها من إرسال جيوشها للاحتلال كما كان سابقاً، بسبب توفر إمكانية بسط النفوذ والاستعمار بواسطة الدعم الرخيصة التي تسترثها في الوسط السياسي والعسكري. فعندما تكسب النظام والحكام أو تكسب ضباطاً يقومون بانقلاب عسكري كما تريد من ثم يفتح لها الباب لاستعمارها بسط النفوذ. وهكذا سيبقى الصراع الدولي محتدماً بين الدول الاستعمارية على الدول الصغيرة وخاصة في أفريقيا. ولا يمكن للناس أن يتخلصوا من هذا الشر المستعير إلا بعودة الإسلام إلى الحكم بإقامة الخلافة الراشدة في بلد أو أكثر من البلاد الإسلامية، والتي ستقوم بدحر المستعمرين وتحرير كافة البلاد من نير استعمارهم وإعادة الثروات إلى أهلها وتوزيع عائداتها عليهم والنهضة بهم، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُرَخِّصُ السَّاسِدُ مِنْ صَفَرِ الْخَيْرِ ١٤٤٢ هـ

٢٠٢١/٩/١٢ م

حزب التحرير/ ولاية تونس يوجه نداء لأهل تونس

والنظام يتصدى له بأجهزته الأمنية!

وجه حزب التحرير/ ولاية تونس نداء للشعب التونسي حذر فيه من خطورة المسار الذي يتبعه الرئيس قيس سعيد، من إقرار لهيئة الغريبة على البلاد، وحماية منظومته العلمانية، مبيّناً أن سعي الرئيس لتغيير شكل الحكم إلى الرئاسي ورفع شعار محاربة الفاسدين دون التعرض لفساد النظام الرأسمالي الديمقراطية الذي طالب ثورة الشعب التونسي بإسقاطه هو بمثابة الشجرة التي تغطي غابة الفساد، وصرفه للناس عن التغيير الجذري على أساس الإسلام. جاء ذلك في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، كما دعا المخلصين من القيادات الأمنية والعسكرية إلى رفض الالتزام باتفاقيات ما يُسمى بالتعاون الأمني، والاتفاقيات العسكرية الظالمة التي عُقدت مع أمريكا. وقد قام شباب حزب التحرير بتوزيع الخطاب عقب صلاة الجمعة 10 أيلول/سبتمبر في معظ ولايات تونس، وهو ما أربك السلطة ودفعها لتحريك أجهزتها الأمنية لمواجهة الفكر والرأي بالاعتقال، وهو ما يؤكد أن سعيد لا يختلف عن سبقيه من الحكام في محاربة الإسلام، وأكد البيان: أن رسالة الترهيب والاعتقال لن تزيدنا إلا عزماً على العمل لتحرير البلاد من الاستعمار وأدواته.

بغيب القيادة السياسية الواعية والمخلصة لا شيء يدعو للتفاؤل

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

فإن هذا الواجب متوقف اليوم على تسليم الدفعة لمن هو أهل لها، فإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا زالت زالوا، وإن كانت القيادة حاملة اللواء منهزمة ومتخاذلة أو فاقدة للوعي السياسي أو متعاملة مع العدو تكسر الجيش وهلك القوم.

لقد أدرك هذه الحقيقة أبو سفيان وهو على الكفر حينها في غزوة أحد ولم يدركها ويعمل بها حتى الآن كثير من أهل الشام ومن العاملين على أرض الشام؛ فقد قال أبو سفيان لأصحاب اللواء من بني عبد الدار قبل بدء المعركة يحرضهم بذلك على القتال: "يا بني عبد الدار، إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا زالت زالوا، فإنما أن تكونوا لواءنا، وإما أن تخلوا بيننا وبينه فكيف تكفوه"، فمهما به وتواذعه، وقالوا: "نحن نسلم إليك لواءنا؛ نستعلم غدا إذا التقينا كيف نصنع"، وذلك ما أراده أبو سفيان.

واليوم كلنا يرى أن اللواء بيد آراء تركيا وأمريكا، فهل نتركهم ليقودونا إلى الحل السياسي الأخرى، نعم الحكم بأنظمة الفساد العلمانية وتسليم الأعراس للسبي والرجال للقتل؟! أم هل نثق بهم بعد كل ما باعوه من تضحيات من فوق طاولة المفاوضات مرة ومن تحت تلك الطاولة مرات؟!

لقد رأينا جميعاً ما آلت إليه ثورة الشام بعد أكثر من عشر سنوات من التضحيات، والسبب الرئيس معروض لكل واع؛ ألا وهو غياب القيادة السياسية الواعية والمخلصة والتي لو وجدت لحفظت التضحيات ولما وقعت في فخاخ أعداء الثورة، ولكن غياب القيادة السياسية أو عدم الاهتمام بإيجادها وإعطائها الأولوية جعل من أعداء الثورة يتلاعبون بها دون رادع، وتستطيع أن تقول إن الثورة القيادة السياسية الواعية والمخلصة والمعتنية قضايا المسلمين الصورية أضاع جميع الثورات ابتداء من تونس وليس انتهاء بمصر، فضاعت الثورات وضاعت بضاياعها الجهود والتضحيات والأمال والألام.

وبناء عليه فإن أي عمل على مستوى الأمة لا يتخذ قيادة سياسية مبدئية واعية قيادة له مصيره الفشل ولا أمل له في النجاح. لقد جُزب المسلمون منذ هدم الخلافة وحتى هذا التاريخ الكثير من أنواع القيادات ذات العقلية الواقعية أو النظرة المشاعرية وتسلمت عليهم كل فاجر وظالم، ولقد أن الأوان أن يتوكلوا على الله حق توكله وأن يتخذوا قيادة سياسية مبدئية تتخذ مشروع الإسلام وإقامة دولته دولة الخلافة على مناهج النبوة مشروعا، وعندها فقط تحقق أهدافنا ونرضي ربنا مع القيادة التي تتقي الله قولاً وعملاً وتتوحد كل الجهود لتضع إمكاناتنا في سلة الله لتتحقق الشرط الذي يريده الله ألا وهو «إِنْ تَصْرَفُوا إِلَهُ» ليحقق لنا الوعد ألا وهو «يَنْصُرْكُمْ».

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ خَشِيرُونَ﴾. * رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

يعتبر وجود القيادة السياسية الواعية والمخلصة ضرورة ملحة في تبني قضايا الأمة المصرية فهي بمثابة الرأس من الجسد تسمع وترى وتحكم على الوقائع استناداً لقاعدة ثابتة، فأهم ما يميزها هو المبدئية والمشروع السياسي الواضح. وبغيب القيادة السياسية الواعية والمخلصة، كما هو الحال في ثورة الشام على سبيل المثال، فإن الكثير من التضحيات يتم تقديمها والكثير من الجهود يتم بذلها لكننا دوماً نحرم أنفسنا من قطاف ثمارها وجني محصولها!

لم تكن الأمة في يوم من الأيام بخيلة أمام دينها ولا شحيحة البذل أمام كرامتها واستعادة سلطانها، ولم تكن المشكلة أبداً في عطاء الأمة، إلا أنها تشهر بالإحباط لأنها ترى عدوها يقطف ثمار تعبها فيصيبها من ذلك بعض من اليأس دون أن تهدني إلى حقيقة أنها تمنع عدوها الحق باهدار وتضييع تضحياتها لأنها تتفقد للقيادة السياسية الواعية القادرة على تحصيل الثمار ومنع بيعها في أسواق المؤامرات العالمية.

ففي درعا الشام مؤخرًا قدم الثوار الصادقون شهداء وتضحيات وبطولات من الصبر والثبات ولكن سرعان ما جاءت اللجنة المركزية لتنتزها كالخيفار في يوم عاصف، وذلك لأن الثوار لم يختاروا لانفهمهم قيادة سياسية واعية تتقي الله في نفسها وفيهم، فبدأ من يخشى المواقف المبدئية، لتحويل نصر المجاهدين إلى القبول بشروط المفاوضات التي تعتبر في أحسن الأحوال إخراجاً لنظام الإجمام ومن معه من مليشيات الحقد من مازقهمة الكبير.

بل إن مواقف لجنة المفاوضات أثرت سلباً على ثوار باقي بلدات حوران كجاسم وطفيس وغيرها فلم يتمكنوا من نصرة درعا البلد كما يجب لأنهم لم يروا من لجنة المفاوضات موقفاً واضحاً في ظل تشويشات اللجنة المركزية، علاوة على أنهم حتى لو تحركوا كلهم فليس هناك ما يدعو للتفاؤل لأنهم ببغيب القيادة السياسية سيقدمون التضحيات ثم يعيرون للمربع الأول لأن أعمالهم ستكون فداغية محدودة يدفعون بها الخطر عن أنفسهم وأهلهم وبلداتهم! وقد غاب أي عمل في الشمال لنصرة درعا - إلا بعض الأعمال الجماهيرية المحدودة - بسبب تبعية القيادة الحالية للضامن التركي الذي سلبها القرار، وحتى الأعمال المحدودة في حال حولها ستزيد الناس ياساً عندما تكرر عزجانا عن تحقيق أهداف ثورتنا لأن القيادة الحالية المرتبطة سببياً بالتضحيات على طاولة المفاوضات، حتى يصلوا بالناس إلى حال من الابتعاد عن أي عمل خشية تقديم تضحيات مجانية تستنزف الطاقات بدون نتيجة.

نعم إنها الحقيقة التي يجب الاعتراف بها والداء الذي يجب الوقوف عليه لمعالجته دون تأخير، إنها اليوم ضرورة ملحة وواجب شرعي أمام الله عز وجل؛ فما لا يتم الصلاة إلا به فهو واجب، وواجب الخروج من عبادة اللذيل ليس متوقفاً على وعد وعتاد أو بديل وتضحيات وعطاء فقط، فالأمة كريمة وتضعف من ينتقص منها دوماً وتفتاح من يستهين بها؛ لذلك

النظام الأردني كعادته يتخاذل عن نصرة الأقصى ويكتفي بالإدانة!

أذنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية استمرار انتهاكات كيان يهود بحق المسجد الأقصى المبارك، وأخرها اقتحام أعداد كبيرة من المتطرفين للمسجد وقبائحهم بتصرفات استفزازية تحت حماية شرطة الاحتلال. وطالبت سلطات يهود بالكف عن الانتهاكات، واحترام حرمة المسجد، واحترام الوضع القائم القانوني والتاريخي، واحترام سلطة إدارة أوقاف القدس. وفي تعليق صحفي نشره على موقعه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين عقباً على ذلك: موقف عقيم هزيل ومكرر ممن يدعون الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، فالنظام الأردني كعادته لا يدرك ساكناً ولا يبذل أي جهد حقيقي لنصرة الأقصى، ويكتفي بالشجب والإدانة والمطالبة، شأنه شأن العزل ومن لا حول لهم ولا قوة؛ وهذا موقف يندى له الجبين من بلد لو أراد جيشها تحرير فلسطين كاملة وليس فقط المسجد الأقصى لفعّل، فجيوش الأردن، جيش الكرامة متعشش لئلا يهدم وهم أسود كما عهدناهم من نزال يهود ولكن الخيانة عميقة لدى النظام الأردني، فحري بقاءة الجند وضباطهم أن يخلعوا النظام العميل من جذوره وأن يلبوا نداء الجهاد والتحرير.

موقف بنغلادش في الحوار الاستراتيجي الرابع مع بريطانيا

كشف عن علاقة السيد بالعبد

في الحوار الاستراتيجي الرابع الذي عقد في لندن في ٩ من أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، اعتبرت بريطانيا بنغلادش "مزدود الاستقرار الحاسم" في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وطبق بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش، الأربعاء ١٥ أيلول/سبتمبر، فإن هذه المنطقتان تعد حالياً مسرحاً جيواستراتيجياً للتنافس الاستراتيجي الأمريكي ضد توسيع النفوذ الصيني، وبينما بريطانيا تستعرض ضرورة بقاء حصرية في السلطة بحجة الاستقرار، فإن أهل البلاد لا يستطيعون تحمل غدرها وظلمها بعد الآن. وأكد البيان: لا يمكننا أن نتوقع أي فائدة من حسنة أو أي حاكم من الحكام العلمانيين المدعومين من الغرب، بين من يرمي بنا في شرك أمريكا أو شرك بريطانيا، وحذر البيان الناس: من التنافس المستمر بين القوى الكافرة ضد بنغلادش أمر الجذوة إنما حسنة، من الذين لن يتوانوا عن حياكة المؤامرات مع أعداء الله على حسابنا، داعياً للإسراع في إقامة الخلافة الثانية الموعودة على مناهج النبوة، التي ستحاسب الطبقة الحاكمة العميلة للكفار المحاربين، وتقطع دابر نفوذهم من هذه الأرض حتى يسود الإسلام وحده.

يا مجمع الفقه توفير الأمن واجب الدولة وليس الأفراد!

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبودون علي*

وكذلك فإن من أعمال تهديد الأمن الداخلي الاعتداء على أموال الناس بالسرقة، والنهب، والسلب، والاختلاس، والتعدي على أنفس الناس بالضرب والجرح والقتل، وعلى أعضائهم بالتشهير والقذف والزنا، كما أن من أعمال دائرة الأمن الداخلي التعامل مع أهل الريب، ودفع خطرهم وضررهم عن الأمة وعن الدولة، وأما المحاربون، وهم قطاع الطرق، الذين يتعرضون للناس، ويقطعون الطرق، ويسلبون الأموال، ويزهقون الأرواح، فإن دائرة الأمن الداخلي ترسل لهم الشرطة لمطاردهم، ويقاع العقوبة عليهم بالقتل والضرب، أو القتل، أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو نفيهم إلى مكان آخر حسب ما جاء في الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُنَطَّعَ أَيْمُهُمْ وَأُزْلِمَتِ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُكْفَلُوا مَقَاتِلَهُمْ يَسْبَغُونَ إِثْمَانَهُمْ أَجْرًا خَارِجِينَ مِنَ الدَّوْلَةِ، فَيُقَاتِلُ الْبَغَاةَ يُقَاتِلُ تَأْدِيبًا، وَلَكِنْ قَاتِلْ ظُلْمًا قَاتِلْ قَتْلًا يُصَلِّبُ، يُقَاتِلُونَ مُقْبِلِينَ وَمُؤَبِّرِينَ، وَيُعَامِلُونَ كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَةِ، مَقْتَلٌ يَأْخُذُ الْمَالَ يُقْتَلُ وَلَا يُصَلَّبُ، وَمَنْ قَتَلَ وَمَنْ قَتَلَ وَلَا يَأْخُذُ الْمَالَ يُقْتَلُ وَلَا يُصَلَّبُ، وَمَنْ قَتَلَ وَمَنْ قَتَلَ وَلَا يَأْخُذُ الْمَالَ، لَا يُقْتَلُ وَلَا يُصَلَّبُ، وَلَا تَقَطُّعُ لَهُ يَدٌ وَلَا رِجْلٌ، وَإِنَّمَا يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ بَعِيدٍ دَاخِلِ الدَّوْلَةِ. أما التهديد على الأموال بالسرقة والاختلاس والسلب والنهب، وعلى الأُنفس بالضرب والجرح والقتل، وعلى الأعضاض بالتشهير والقذف والزنا، فإن دائرة الأمن الداخلي تقوم بمنعها بواسطة يقطعتها ودراساتها، ودورياتها، ثم بتنفيذ أحكام القضاة على من يقومون بالتهديد على الأموال، أو الأُنفس، أو الأعضاض، وكل ذلك لا يحتاج فيه إلى استخدام الشرطة فقط.

ويهدى إلى الشرطة بحفظ النظام، والإشراف على الأمن الداخلي، والقيام بجميع النواحي التنفيذية؛ وتقوم كذلك بالعسس، وهو الطواف بالليل، لتتبع المصوص، وطلب أهل الفساد، ومن يخشى شرهم. وقد كان عبد الله بن مسعود أميراً على العسس في عهد أبي بكر، وكان عمر بن الخطاب يتولى بنفسه العسس، وكان يصطحب معه مولاه، وربما استصحب عبد الرحمن بن عوف. ولذلك كان من الخطأ ما يُفعل في بعض البلدان الإسلامية من إقامة أصحاب الحوانيت حراساً في الليل يحرسون بيوتهم، أو إقامة الدوالة حراساً على نفقة أصحاب الحوانيت؛ لأن هذا من العسس، وهو على الدولة، وهو من وظائف الشرطة، فلا يكلف به الناس، ولا يكفون ببفقتها. فالأمن من أوجب واجبات الدولة وهو من الحاجات الأساسية ويأتيهم الحاكم إذا قصر فيها، ولن ينعم الناس بالأمن في هذه الدول الرسالية إلا إذا جعل الإنسان وأمنه من اهتماماتها. فالجريمة هي صناعة هذه الأنظمة فالأمن والطمانية توجد في الإسلام من خلال تشريعات المحكمة التي جعلت الأمن من أولى اهتماماتها * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

كتلة الوعي في جامعات بوليتكنك والخليج وبيروت

تنظم نشاطات عدة نصرة للأسرى

بسبب ما جرى مؤخراً وما زال يجري من أحداث للأسرى، نظمت كتلة الوعي في جامعات بوليتكنك والخليج وبيروت خلال الأيام القليلة الماضية نشاطات مختلفة نصرة لإخواننا الأسرى في سجون يهود، تضمنت رفع لافتات وكتابة عبارات على الألواح داخل القاعات، والقاء كلمة خلال وقفة في جامعتي بوليتكنك والخليج بدعوة من مجلس الطلبة. كما تم توزيع ورقة بعنوان "أسرانا الإبطال... شهود على هشاشة المحتل وحجة على أنظمة التخاذل"، أكدت فيها كتلة الوعي على أمور عدة منها: هشاشة كيان يهود المحتل، وأن قوته مجرد وهم أزلته سواعد الإبطال الأسرى فضضحة ملاءقتهم، وأن ما حصل مع الإبطال الستة هو جزء من معركة مستمرة مع كيان يهود الغاصب، نسيب فيها منهم كما نصاب، والأيام ذُول والنصر قادم بإذن الله. كما أكدت على حقيقة أن أرض فلسطين هي أرض مباركة تنتج الإبطال، ولكن الإبطال في ظل أنظمة الذللان لا مأوى لهم، فلا سماء تظلمهم ولا أرضاً تلتهم، وشدت على أن قضية الأسرى وأرض المسرى لا حل لها إلا بالإسلام ودولته الممثلة بفتحها، ﴿إِنَّمَا الْإِيمَانُ حُجَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ﴾، الذي ستكون من أولى أولوياته تحرير الأسرى عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام: «فكُوا الأعداء».

حكومة أوزبيكستان تنظر قوتها مع النساء المستضعفات!

في ١٠ أيلول/سبتمبر الجاري اتخذت أجهزة القانون الأوزبكية إجراءات عاجلة لقمع ما وصفته بالأنشطة الإجرامية ٢٩٤ من أعضاء الجناح النسائي التابع لمنظمة حزب التحرير المتطرفة. ورداً على ذلك أعلن بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبيكستان أن هذا الخبر هو كذب وافتراء، وقال: إن هؤلاء النساء لا علاقة لهن بحزب التحرير، بل هن أمهات وزوجات المسلمين الأبرياء الذين يتبعون في سجون الحكومة الظالمة منذ عشرات السنين. بعد أن خرجن ليطالبن بالسماح لهن بعقد اجتماعات مع أقاربهن المسجونين. وقد لجأن إلى راديو ليبرتي وهي بي سي ومنظمات حقوق الإنسان لتغطية الوضع ولكنهن اصطلمن بالرفض؛ لأن وسائل الإعلام والمنظمات هذه تخدم مصالح الغرب ومتحيزة ومنتافقة في مسألة الإسلام والمسلمين. وأكد البيان: أن ما فعلته هذه الحكومة بالنساء المستضعفات هو عمل جبان وسنيء جداً، فيجب على المسلمين في بلادنا التخلي عن مثل هذه الحكومة والنظام القائم على فصل الدين عن الحياة، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لإعادة الإسلام إلى الحياة، وإلا فإننا بأيدينا سنجعل نساءنا ضحايا لآلة الظلم والقمع.